

أسباب الصرع

أغلب حالات الصرع غير معروفة السبب، و نسمى هذا الصرع بالصرع الأولي، أما الحالات معروفة السبب فتسمى صرعاً ثانوياً، من أهم أسباب الإصابة بهما:

- نقص وصول الأكسجين للمخ أثناء الولادات المتعسرة.
- الإصابات المباشرة بالدماغ.
- الحمى المخية و الشوكية.
- الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية أو السيتوميغالو فيروس أو التكتسوبلازما.
- حدوث جلطة أو نزيف في المخ.
- بعض الأمراض الوراثية.

دور الوراثة في مرض الصرع

هناك ارتباط بين الوراثة و حالات الصرع الأولى فقط، فقد أوضحت الدراسات أن نسبة حدوث الصرع تصل إلى 6% في حالة إصابة أحد الوالدين و إلى 12% إذا كان الوالدان مصابين.

طبعاً من غير المقبول إن يقال أن الشخص المصاب بالصرع ليس شخصاً عادياً فيقال إنه "مجنوناً" أو "عليه عفاريت"، فمريض الصرع إنسان عادي، لكن النوبات التي تحدث له تجعله غريباً.. يتصرف أحياناً بطريقة غير متوقعة و غير متناسبة مع الموقف الذي يوجد فيه، هذه التصرفات هي السبب في ظهور هذه الأفكار الخاطئة و التي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الشخص المصاب بالصرع و أسرته. و من مصابي الصرع من نبغوا نبوغاً عظيماً و صاروا شخصيات مرموقة أمثال الإسكندر الأكبر و يوليوس قيصر و دستوفيسكى و أجاثا كريستي. و علينا هنا أن نؤكد أن مريض الصرع:

1. ليس مريضاً نفسياً أو عقلياً.
2. ليس معدياً للآخرين.
3. لا يمتلكه الجن أو العفاريت أو الأرواح الشريرة.
4. ليس مؤذياً.
5. لا يفقد هذا المرض المريض المصاب به القدرة على الزواج و تكوين أسرة.
6. كما لا يفقده القدرة على الدراسة و التعلم و العمل.

أهم المشاكل التي تواجه مريض الصرع

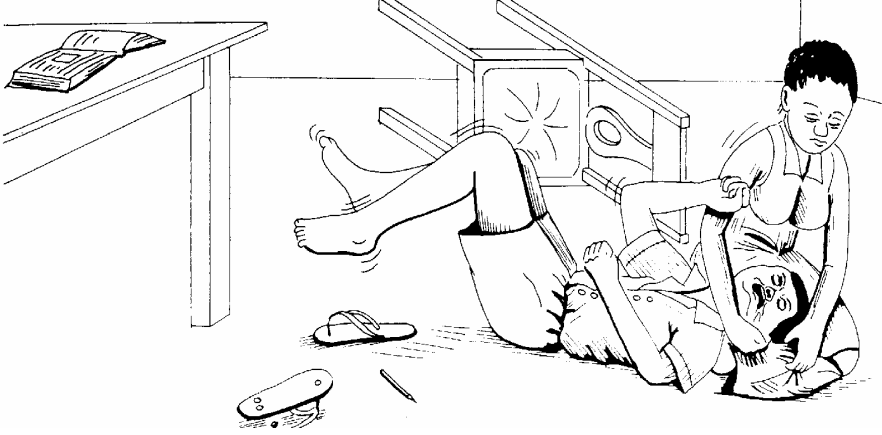
1. مشاكل صحية و نفسية.
2. مشاكل اجتماعية: الانطواء - ردود فعل الآخرين تجاهه - فقدان الثقة بالنفس - الخوف من حدوث النوبة.
3. مشاكل تعليمية: نتيجة للعلاج، أو في حالة مصاحبة الصرع لإعاقات أخرى.
4. مشاكل اقتصادية: تكلفة العلاج.

أشكال و أنواع الصرع

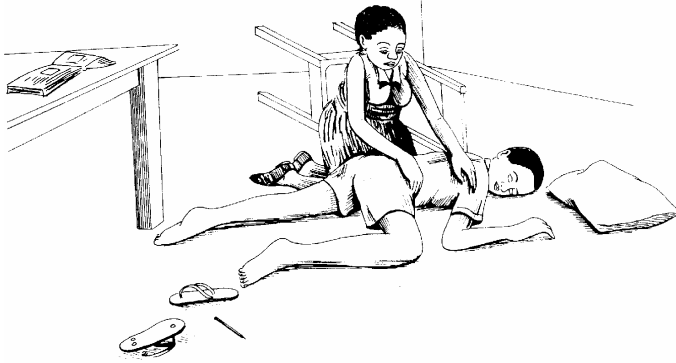
- **صرع الطفل الوليد و الرضيع:** يحدث من وقت الولادة حتى سن سنة و نصف، و عادة ما ينتج عن مشكلة عضوية في المخ تعكس حدوث تدهور في وظائفه المختلفة.
- **النوبات الصغرى:** و تحدث من سن 3-15 سنة، و فيها يتوقف الطفل بشكل مفاجئ عن أداء نشاطه الطبيعي لبعض اللحظات، فينظر بشكل غامض و يبدو كأنه سرحان و تكون العينان متجهتان لأعلى فتفسر عادة على أنه غير منتبه، و غالباً ما تنتهي هذه الحالات بعد سن العشرين.
- **النوبات الكبرى:** و هي أكثر النوبات شيوعاً و تحدث في أي سن، و فيها يفقد المريض وعيه و تحدث له تقلصات عضلية و تشنج في الجسم كله و قد يصاحبها عض اللسان أو تبول أو تبرز لا إرادي ثم ينام المصاب نوماً عميقاً.

ماذا نعمل أثناء النوبة؟

1. يجب علينا أولاً ألا نخاف و ألا نتوتر و أن نتصرف بهدوء و سرعة فنبعد الأشياء القريبة منه و التي من الممكن أن تؤذيها إذا اصطدم بها مثل الكراسي أو المناضد أو النار مثلاً.



2. نضع مخدة صغيرة تحت رأسه لحمايته من الاصطدام بالأرض.
3. نزيل أي ملابس ضاغطة على عنقه.
4. لا نحاول وضع أي شيء في فمه.
5. لا نحاول منع الحركات التشنجية و يفضل أن نتركه في مكانه إلا إذا كان المكان خطراً.
6. بعد انتهاء التشنجات: ندير الشخص على جانبه ليسهل عليه التنفس. / نتركه ينام.
7. عندما يفيق نهدنه و نطمئنه و نساعده على استكمال حياته الطبيعية.



هل يشفى مريض الصرع؟

لا بد أن نعرف أن غالبية مرضى الصرع يشفون تماماً، و يتم ذلك عادة باستخدام العلاج المناسب الذي يصفه الطبيب المختص، و قد يكون العلاج دواءً واحداً أو مجموعة من الأدوية. المهم هنا هو إعطاء المريض الدواء بالجرعات المحددة تماماً و في الأوقات التي يحددها الطبيب و التي تستمر عادة مدة عامين كاملين بعد آخر نوبة صرع حدثت للمريض، و أن نستمر في المتابعة المنتظمة مع الطبيب لضمان تمام الشفاء.

ماذا نعمل إذا استمرت النوبات و لم تنته بشكل كامل؟

1. الاستمرار في العلاج الذي يصفه الطبيب واتباع تعليماته.
 2. اتخاذ بعض الاحتياطات لحماية الشخص المصاب بالصرع في حياته اليومية مثل إبعاده عن مصادر النار أو الأجهزة الخطرة كالمكواة أو المنشار الكهربائي و ما إلى ذلك.
 3. تجنب أن يسبح بمفرده أو يتسلق أماكن مرتفعة كسلم أو شجرة.
 4. تجنب قيامه بأعمال فيها خطورة كقيادة سيارة مثلاً.
- لكن هذه الاحتياطات لا تمنع من ممارسة حياته اليومية بشكل قريب جداً من الإنسان العادي، في حالة ما إذا قدمنا له المساندة الكافية و تعاملنا معه بالطريقة الملائمة.

الطريقة المناسبة للتعامل مع و مساندة مريض الصرع

- اتخاذ موقف إيجابي لأن الاحتمال الأكبر هو الشفاء.
- التخلص من الإحساس بالذنب و الخجل.
- عدم تبديد الوقت في مناقشة الأسباب و من هو المسئول.
- عدم ترك الحياة تتمحور حول مشكلة الصرع.
- عدم إعطاء الطفل حماية زائدة تقيدته، عدم إعطائه اهتماماً زائداً ، عدم لومه، عدم جعله محوراً لمشاكل الأسرة.
- أهمية مناقشة الموضوع معه و إفهامه المشكلة و حدودها عندما يكون قادراً على استيعاب ذلك.
- عدم الحديث أمام الآخرين عن حالته بطريقة سلبية.
- مساعدته على تطوير مهاراته الاجتماعية كي يصبح محبوباً و مقبولاً.

- مساعدته على اكتساب الثقة بالنفس عن طريق التركيز على الأشياء التي يستطيع القيام بها و ليس على ما لا يستطيع إنجازه.
- مساعدته على اكتساب المعارف و التحصيل الدراسي تبعاً لقدراته.
- مساعدته في التخطيط لمستقبل واقعي مناسب لإمكانياته.
- مساعدته على أن يحيا حياة طبيعية.

